المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين المتطوعين من جامعة باتنة 1

Community participation of young volunteers in promoting societal security- Field study of a sample of volunteer university students from Batna University 1

د/ صباح براهمي [1]*

[1] جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، مخبر المجتمع والأسرة (الجزائر)

Sabah.brahmi@univ-batna.dz

أ/ ساعي حياة [2]

[2] جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي (الجزائر)

hayatsai05@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/01 تاريخ القبول للنشر: 2021/05/17 تاريخ النشر: 2021/06/04

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد دور المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي، باستخدام المنهج الوصفي، تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية متكونة من 38 طالب جامعي مزاول أو متخرج من جامعة باتنة 1 وممارس للعمل التطوعي في المجتمع المحلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي المتطوع تساهم بشكل فعال لكن متقطع في تعزيز الأمن المجتمعي سواء على مستوى تلبية الحاجات الأساسية، أو على مستوى تدعيم أواصر التماسك الاجتماعي، أو على مستوى الحفاظ على استقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية؛ التطوع؛ الشباب؛ الطالب الجامعي؛ الأمن المجتمعي.

Abstract:

The study aims to monitor the role of participatory community of volunteer youth in promoting societal security, using the descriptive method, and the study was applied to a deliberate sample of 38 university students engaged or graduated from Batna University 1 and a practitioner of volunteerwork in the local community, and found that community participation of volunteer university youth contributes effectively but intermittently to the promotion of societal security both at the level of meeting basic needs, at the level of strengthening social cohesion, or at the level of maintaining the stability of society.

key words: Community participation; Volunteer; Youg pepole; student; Societal Security.

* المؤلف المرسل.

1.مقدّمة:

حظي مفهومي المشاركة المجتمعية والتطوع بأهمية كبيرة في الأوساط الرسمية قبل الأوساط الأكاديمية البحثية ومنذ عقود من الزمن، فقد تضمنت تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتقارير البنك الدولي وبعض التقارير الإقليمية كالاتحاد الأروبي إشارات صريحة وواضحة إلى الدور الفعال الذي يؤديه المفهومين في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والسلام والأمن المجتمعي في المجتمعات الإنسانية وخصت التطوع بتقارير منفردة تضمنت إرشادات وأدلة موجهة إلى السياسيين قبل أفراد المجتمع للاستفادة منه إلى أقصى حد في تنمية مجتمعاتهم، وركزت في ربط المفهومين بالفئة الأكبر تمثيلا في المجتمعات والرائدة في تطبيق وتنفيذ استراتيجيات التنمية وتحقيق السلام والأمن وهي فئة الشباب.

يعتبر الشباب العصب الحيوي في المجتمعات ورائد قاطرة التقدم فيها، تنبع أهميته الاجتماعية بالدرجة الأولى من المرتبة التي تحظى بها هذه الفئة العمرية كمجموعة اجتماعية في أي نظام اجتماعي، ما يجعلها محط اهتمام الساسة والاقتصاديين والاجتماعيين والنفسيين على حد السواء لما تحمله هذه الفئة من ثقل ديموغرافي، وتم تحديد السنة الدولية للشباب عام 1985.

إن الاستثمار في معادلة ثلاثية الأطراف: المشاركة المجتمعية، التطوع والشباب هي دلالة على الرقي في التفكير والتنفيذ من أجل دفع عجلة التنمية مما ينعكس على تعزيز الاستقرار الاجتماعي بالقضاء على أكثر المشكلات الاجتماعية، فكلما استقر المجتمع زاد تماسكه والعكس صحيح، وكلما حدث ذلك انعكس بشكل إيجابي على أمنه.

2. الإطار المنهجي للدراسة

يعتبر الإطار المنهجي الأساس في أي دراسة ميدانية مهما كان التخصص الذي تنتمي إليه، لذلك سيتم التطرق في هذا القسم إلى كلا من العناصر المنهجية التمهيدية للشق النظري والعناصر المنهجية للشق الميداني وبشكل دقيق وواضح ومختصر.

1.2 إشكالية الدراسة وفرضياتها:

تعتبر المشاركة المجتمعية حق وواجب في آن واحد بالنسبة لأفراد المجتمع، فهي حق تضمنه القوانين الدولية والوطنية على حد السواء تسمح للفرد بالمشاركة في النشاطات التي تتعلق وتؤثر على مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، وهي واجب أخلاقي غير ملزم من جانب الفرد اتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه يقدم يد المساعدة متى استطاع ذلك، ويعتبر التطوع بالوقت والجهد خاصة إحدى السبل الأساسية للمشاركة المجتمعية بين أوساط الشباب، وأكثر مظاهرها انتشارا في المجتمعات المحلية على وجه الخصوص، ويساهم في الحفاظ على الاستقرار والتماسك الاجتماعيين الذين تفتقر إليهما هذه المجتمعات في ظل المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة التي تشهدها خاصة أزمة كوفيد 19 في السنة الجارية.

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للوقوف على أوجه ومظاهر مشاركة الشباب الجامعي المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع المحلي بمدينة باتنة والآليات المستخدمة لتحقيق ذلك بالتركيز على الطلبة الجامعيين المزاولين لدراستهم أو المتخرجين من جامعة باتنة 1 والممارسين لمثل هذه النشاطات الاجتماعية، وتتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: كيف تساهم المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع المحلي بمدينة باتنة؟

وللإجابة عن تساؤل الإشكالية تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية: تساهم المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي لأفراد المجتمع المحلي بمدينة باتنة.

وتنبثق عن الفرضية الرئيسية ثلاثة فرضيات فرعية، كالآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع

الفرضية الفرعية الثانية: تساهم المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في دعم التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

الفرضية الفرعية الثالثة: تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى دعم الاستقرار الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

2.2 أهمية الدراسة وأهدافها:

تنبع أهمية الورقة البحثية من أهمية المتغيرات ذاتها، فالمشاركة المجتمعية من خلال التطوع تعتبر من أهم قضايا وأبعاد التنمية المستدامة 2030، إضافة إلى كونها من أهم وسائل تحقيقها، كما يلعب الشباب المرتكز الأساسي في تحقيق تلك الأهداف من جهة وأكثر الفاعلين الاجتماعيين الناشطين في هذا المجال، لذلك تحتل هذه التركيبة المتفاعلة من العناصر أولويات الأجندات الدولية والإقليمية والوطنية وحتى المحلية على حد السواء لما لها من دور فاعل في تحقيق السلام والأمن الإنساني بمختلف مجالاته السبع من اقتصادية، المجتمعية، سياسية، شخصية، غذائية، بيئية وصحية بشكل عام، وتحقيق الأمن المجتمعي بشكل خاص.

وتتلخص أهم أهداف الورقة البحثية في:

- الوقوف على دوافع ومنطلقات المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع وخاصة المتخرج من الجامعة الجزائرية –باتنة 1 نموذجا-؛
- رصد المحفزات التي تشجع الشباب المتطوع على الاستمرار في المشاركة المجتمعية؛
- الوقوف على مدركات الشباب المتطوع حول مفهوم الأمن المجتمعي ومؤشراته الامبريقية؛
- قدرة الشباب المتطوع على تعزيز الأمن المجتمعي في مجتمعاتهم المحلية.

3.2 تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر المشاركة المجتمعية حق وواجب في آن واحد بالنسبة لأفراد المجتمع، فهي حق تضمنه القوانين الدولية والوطنية على حد السواء تسمح للفرد بالمشاركة في النشاطات التي تتعلق وتؤثر على مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، وهي واجب أخلاقي غير ملزم من جانب الفرد اتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه يقدم يد المساعدة متى استطاع ذلك، ويعتبر التطوع بالوقت والجهد خاصة إحدى السبل الأساسية للمشاركة المجتمعية بين أوساط الشباب، وأكثر مظاهرها انتشارا في المجتمعات المحلية على وجه الخصوص، ويساهم في الحفاظ على الاستقرار والتماسك الاجتماعيين الذين تفتقر إليهما هذه المجتمعات في ظل المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة التي تشهدها خاصة أزمة كوفيد 19 في السنة الجارية.

1.3.2 مفهوم المشاركة المجتمعية:

يعتبر مفهوم المشاركة مفهوم ثري يختلف باختلاف تطبيقه وتعريفه، ففي الأوساط الرسمية يتخذ شكل مزيج من التعريفات القانونية والتقنية ويرتبط بالأهداف المرجو تحقيقها من خلاله، أما في الأوساط الأكاديمية العلمية المعرفية والبحثية فيأخذ شكل مزيج من التعريفات اللغوية والاصطلاحية والتي ترتبط بالسياقات السوسيو ثقافية للمفهوم.

تعتمد طريقة تعريف المفهوم أيضا من وجهة نظر البنك الدولي على السياق الذي تحدث فيه، فهو بالنسبة للبعض مسألة مبدأ، بالنسبة للبعض الآخر هو ممارسة، ولا يزال يعتبر بالنسبة لآخرين الغاية في حد ذاته، لذلك حاول في تعريفه التوفيق بين الحالات الثلاثة، فعرفه بأنه: "العملية التي يؤثر من خلالها أصحاب المصلحة ويسيطرون بشكل جزئي على المبادرات التنموية والقرارات والموارد التي تؤثر فيهم". (The World Bank, 1996,p3)

تعرف المشاركة المجتمعية ضمن قاموس علم الاجتماع بأنها ":مشاركة في الجماعات الاجتماعية من جانب ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر، وخاصة عندما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعطيه الحق في لعب الادوار المختلفة وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع، ويكون ذلك عادة وجها لوجه وتوصف مشاركة الاعضاء بأنها فعالة إذا ارتبطت بدور فعال في وظيفة أفراد المجتمع أو مواقفهم على ذلك". (غيث، 1989)

تتعلق المشاركة المجتمعية بانخراط الأفراد والجماعات في قرارات حول قضايا تؤثر على حياتهم في مجتمعاتهم.(Karuiki & Jomo, 2014, p562) وتتميز بأربعة خصائص أساسية هي: (Korosak & et al, 2018, p9)

- بناء معرفة جماعية مع أصحاب المصلحة؛
- عمل الأشياء جماعيا بشكل أفضل لتحسين الرفاهية في المجتمع؛

- تنفيذ الإبداع المشترك باعتباره ظاهرة الابتكار الأسرع نموا؛
- تمكين التحول النموذجي في حلق القيمة.

وبذلك يمكن تعريف المشاركة المجتمعية بأنها تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع مستوى المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، بالتركيز على النسبة الأكبر من بنيته وهي الشباب.

2.3.2 مفهوم التطوع:

يعرف مجلس الاتحاد الأوروبي التطوع: " كل أنشطة المشاركة الطوعية، الرسمية مثل وغير الرسمية المفتوحة للجميع، النابعة من الإرادة الخاصة الحرة للأفراد، دون قلق لتحقيق مكاسب مالية، يمنح قيمة اجتماعية إضافية". (Council of the European Union, 2002, p)

يعرّف المركز الأوروبي للمتطوعين التطوع بأنه نشاط "يمكن أن يحدث في أماكن مختلفة إما بشكل غير رسمي، مثل تقديم المساعدة في الحي، أو بشكل رسمي ضمن المنظمات غير الربحية، كما يمكن أن تختلف طبيعته من وقت جزئي إلى العمل بدوام كامل ومن يوم واحد إلى سنوات عديدة من الممارسة في العديد من المجالات المختلفة، ومن الممارسة السليمة للعمل التطوعي التأكد من تغطية المتطوعين الرسميين من خلال التأمين المناسب للحوادث والرعاية الصحية والتأمين على الأطراف الأخرى، والحصول على التدريب والإدارة المناسبين، بالإضافة إلى تسديد جميع النفقات الخاصة بالمتطوعين". (GHK, 2010, p50)

قدمت الأمم المتحدة تعريفا طويلا ومفصلا في السنة الدولية للمتطوعين عام 2001 وهو ما تم اقتباسه في وثيقة التشاور التي أجرتها لجنة راسل عام 2004، حيث ركزت ثلاث عناصر مفتاحية في العمل التطوعي، أولها: أن لا يتم تنفيذ النشاط في مقابل مكافأة مالية، باستثناء تسديد المصاريف وبعض الدفعات الرمزية، ثانيها: أن يتم النشاط بشكل طوعي ، وفقًا لإرادة الفرد الخاصة، على الرغم من وجود حالات استثنائية هنا أيضا، مثل خطط خدمة المجتمع المدرسي التي تشجع، وأحيانا تطلب من الطلاب المشاركة في العمل التطوعي وتقديم الغذاء مقابل برامج العمل، حيث يوجد تبادل واضح بين مشاركة المجتمع والمساعدة الغذائية، ثالثها: أن يكون النشاط مفيدا لشخص آخر غير المتطوع أو المجتمع ككل على الرغم من أن المسلم به أن التطوع يجلب فائدة كبيرة للمتطوع أيضا.(Kictchen & et al, 2006, p3)

وبذلك يمكن تقديم تعريف موجز وشامل لمفهوم التطوع بأنه كل نشاط يشارك فيه الفرد أو يقوم به بمفرده نابع من إرادته الحرة دون ضغط أو إكراه، لا ينتظر منه لا مقابل مادي ولا شكر معنوي، يعود بالنفع على أفراد المجتمع فرادى أو جماعات.

3.3.2 مفهوم الشباب:

تعرف هيئة الأمم المتحدة الشباب بأنه:" الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عاما". (الأمم المتحدة، 2020) ويشير برنامج الأمم المتحدة بكلمة شباب في الإجمال إلى الشابات والشبان في كافة

تنوعات تجاربهم وسياقاتهم، آخذا بالاعتبار تعريفات الشباب القائمة والمستخدمة على المستويات القطرية والإقليمية مع إمكانية توسيع فئة الشباب لتشمل الشباب والشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و30 عاما وحتى تخطي ذلك وصولا إلى 35 عاما. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، ص9)

على اختلاف المنطلقات التي يعتمد عليها في تناول مفهوم الشباب، إلا أن المحللون والشباب أنفسهم يصفون كيف أن الخروج من سن الشباب إلى سن الرشد يرتبط بمراحل بارزة متنوعة سوسيو-ثقافي، نفسية ونمائية، سياسية واقتصادية، أو بطقوس عبور تدل على اكتساب استقلال نسبي والاعتراف ببلوغهم حالة الرشد بناءا على تطور قدراتهم ومكانتهم الاجتماعية، وقد تشمل مثل هذه المراحل البارزة اكتساب وضع تعليمي محدد، والخضوع إلى طقوس دينية معينة والزواج والإنجاب وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية. (سميسون، 2018، ص10)

وانطلاقا من الاتجاهات والمنطلقات المعمول بها في تعريف مفهوم الشباب لا يمكن حصر التعريف في جزئية معينة، فهو مفهوم مرن إلى حد ما ويرتبط بعوامل ديموغرافية واجتماعية وقانونية وثقافية متباينة بتباين المجتمعات الإنسانية، وباختلاف الحقبات الزمنية، فمن كان يعد شخصا ناضجا في الحقبات الزمنية السابقة لا يكاد يعتبر مراهقا لم ينضج بعد، ومن يعتبره العامل الديموغرافي (40 سنة) كهلا، لا يزال يعتبر في شابا نشطا وفاعلا في مجتمعه.

وانطلاقا من هذا التباين في تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب، يعتبر الشاب في هذه الدراسة هو كل من يتراوح سنه ما بين 18 أو 19 سنة (وهو سن حصوله على شهادة البكالوريا والتحاقه بالجامعة) إلى غاية 35 سنة اعتمادا على رؤية هؤلاء المتخرجين إلى أنفسهم ونشاطاتهم الشبانية.

4.3.2 مفهوم الأمن المجتمعي:

يعتبر الأمن المجتمعي أحد المقومات السبع الأساسية للأمن الإنساني حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية لعام 1994 إضافة إلى الأمن: الاقتصادي، الصحي، الشخصي، السياسي الغذائي، البيئي، يغطي الأمن المجتمعي الحفاظ على التراث والثقافات واللغات والقيم الشائعة، ويشمل أيضا إلغاء التمييز العرقي، منع الصراعات العرقية وحماية السكان الأصليين. (UNDP, 1994, p31-32)

استخدم مصطلح الأمن المجتمعي لأول مرة من قبل باري بوزان Buzan في كتاب "الناس والدول والخوف" (1991)، حيث اعتبر الأمن المجتمعي مجرد قطاع واحد من خمسة قطاعات في نهجه الخماسي الأبعاد للنظرية الأمنية إلى جانب الأمن العسكري والسياسي والاقتصادي والبيئي، مع ذلك، كانت جميع أبعاد بوزان، بما في ذلك البعد الاجتماعي، لا تزال قطاعات من أمن الدولة: فالمجتمع، على سبيل المثال كان مجرد قطاع واحد يمكن أن تتعرض الدولة فيه للتهديد،(Chifu, n.d, p3) ولكنه أيضا موضوع مرجعي للأمن في حد ذاته فإذا كان أمن الدولة معني بالتهديدات التي تهدد سيادتها (إذا فقدت الدولة سيادتها فلن تبقى كدولة)، فإن الأمن المجتمعي يهتم بالتهديدات التي تتعرض لها هوية المجتمع (إذا فقد المجتمع هويته فلن يعيش كمجتمع)، لذلك على الرغم من أن الدولة لا تزال هدفا مرجعيا للقطاعات العسكرية

والسياسية، والاقتصادية والمجتمعية والبيئية، فإن المجتمع هو أيضا هدف مرجعي للقطاع المجتمعي. (Chifu, n.d, p4)

كما يعرف الأمن المجتمعي بأنه عبارة عن: "الحالة التي يشعر فيها الناس أفرادا وجماعات بالاطمئنان وزوال الخوف نتيجة لتماسك المجتمع وتكافله ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفراده، في دينهم وأنفسهم وعقولهم واموالهم وأعرضهم بما يضمن لهم تحقيق وحدة المجتمع صيانة نظمه والحفاظ على مقدراته ومكتسباته." (رامي و جميل، 2016، ص1359)

من خلال ما سبق تناوله من تعريفات لمفهوم الأمن المجتمعي، يمكن تعريفه بأنه حالة الاطمئنان والسكينة التي تتولد لدى أفراد المجتمع نتيجة تلبية مختلف الاحتياجات الأساسية سواء من قبل المنظمات الرسمية أو المنظمات غير الرسمية من خلال التكافل والتضامن الإنسانيين مما يولد التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ويؤسس لاستقرار مستدام.

4.2 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي إعداد سعيد بن سعيد ناصر حمدان، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب الجامعي وذلك من خلال المنظور الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الكشف عن هذه العوامل، وقد أظهرت النتائج أن توافر العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤدي دورا مهما في المشاركة التطوعية، كما أظهرت أن عامل التدين من أهم العوامل الثقافية المساهمة في تفعيل المشاركة التطوعية. (حمدان، دور العامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية)

الدراسة الثانية بعنوان: معوقات المشاركة الاجتماعية للشباب في التنمية الريفية، من إعداد سيد جاب الله، هدفت الدراسة على رصد المعوقات التي تقف حائلا بين الشباب ومشاركتهم في التنمية الاجتماعية في المناطق الريفية، تم تطبيق الدراسة على عينة من 400 مفردة من الشباب في مستويات تعليمية مختلفة في منطقة الغربية بمصر، وقد توصلت الدراسة إلى ان هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي والإيمان بقيمة المشاركة في التنمية الاجتماعية لدى الشباب، إضافة إلى أن أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي هي: السلبية، اللامبالاة، الانشغال بالأعباء الاقتصادية، وبعض الأعباء الإدارية.

الدراسة الثالثة بعنوان: دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، إعداد هناء حسني النابلسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، وقد جمعت البيانات من عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل وقد بلغ حجمها 1150 يشكلون 4،34% من مجموع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. أما النظرة إلى العمل التطوعي والنظرة إلى المشاركة السياسية، فإن غالبية أفراد العينة ينظرون نظرة إيجابية للعمل التطوعي ودوره في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية، بينما الأمر ليس كذلك

بالنسبة للنظرة إلى المشاركة السياسية. فيما يتعلق بالمعوقات التي تؤثر على المشاركة في العمل التطوعي، فإن غالبية أفراد العينة يعيق مشاركتهم الانشغال بالدراسة والاهتمام بالأمور الشخصية، وأن عدم توافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته يشكل عائقا، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن العمل التطوعي يفتقد للمصداقية، وهم غير مقتنعين بالأسلوب الذي يتم فيه.

الدراسة الرابعة بعنوان: اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية نموذجا، من إعداد حمزة خليل الخدام. هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وقد استخدم الباحث منهج الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، وقد طبقت الدراسة على عينة متكونة من 300 مفردة من طالبات كلية عجلون الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى اتسام اتجاهات افراد العينة بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي تعزى إلى متغيرات التخصص والمستوى الدراسي والعمر.

الدراسة الخامسة بعنوان: المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، من إعداد رامي حسين وأشرف بن جميل، هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الامن الاجتماعي وتحديد أبرز المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الأساتذة الإداريين والطلبة في جامعة مالايا، توصلت الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة متفقون على أن الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ هي من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، كما أوضحت الدراسة أن المواطن الماليزي يتمتع بقدر عال من الوعي الاجتماعي يمكن الاستفادة منه في وضع حطة وطنية شاملة لتعزيز وترسيخ أسس الأمن الاجتماعي في المجتمع الماليزي، كما خلصت الدراسة إلى أهمية التربية الإسلامية عبر مؤسساتها الرئيسية لاسيما الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في الحد من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.

5.2 مجالات الدراسة:

1.5.2 المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية بمدينة باتنة وبالتحديد بلدية باتنة حصرا، نظرا لضيق الوقت.

2.5.2 المجال الزمني: أُجريت الدراسة الميدانية خلال عشرة أيام، ابتداء من 08-17 نوفمبر 2020.

3.5.2 المجال البشري: تم اختيار فئة الشباب الجامعي المتطوع سواء المتخرج أو الذي لا يزال طالب في جامعة باتنة 1، والمزاول للأنشطة الاجتماعية على مستوى مدينة باتنة.

6.2 عينة الدراسة وخصائصها:

نظرا لكون مجتمع الدراسة غير محدد المعالم (الطلبة الجامعيون والمتخرجون المتطوعون)، فإنه تم اعتماد أسلوب العينة غير الاحتمالية، القصدية، حيث تم توجيه الاستبيان عن قصد باختيار عينة

كرة الثلج، حيث تم التواصل مع طالبين من طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا في جامعة باتنة 1 المعروفين بنشاطاتهما التطوعية داخل الحرم الجامعي وخارجه، وانطلاقا منهما تم إرسال الاستبيان الإلكتروني إلى زملائهم الناشطين سواء الطلبة أو المتخرجين من الجامعة ولا يزالون يزاولون العمل التطوعي ويشاركون في خدمة المجتمع، وتم توزيع واسترجاع 38 استبيان إلكتروني قابل للتفريغ.

شكل رقم 01: يمثل النوع الاجتماعي

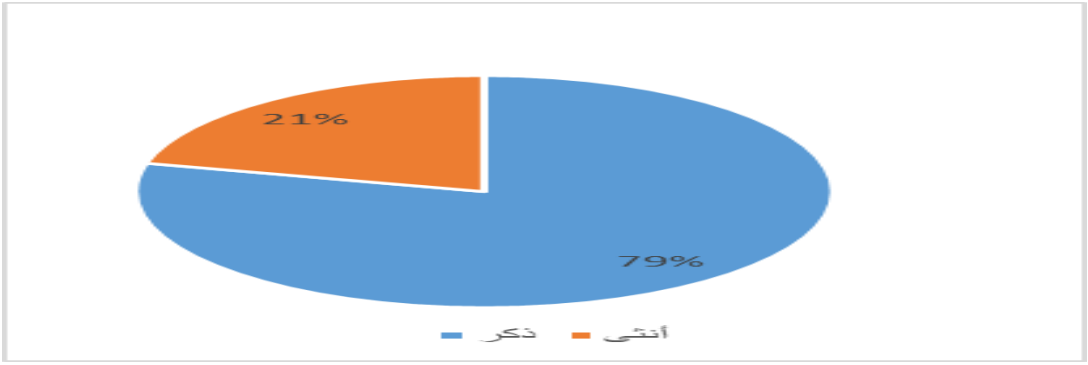

يتضح من خلال القراءة السوسيولوجية للأرقام الإحصائية الموضحة في الشكل رقم 1 حول النوع الاجتماعي أن الذكور هم الأكثر إقبالا (79%) على المشاركة المجتمعية من خلال التطوع نظرا للعوامل السوسيوثقافية التي تحد من مشاركة الإناث بشكل كبير في مثل هذه النشاطات بالمقارنة بالذكور (21%)، فمثل هذه النشاطات تحتاج إلى قدر كبير من الحرية في التنقل وهو الأمر الغير متوفر في المجتمعات المحافظة، إضافة إلى كثرة الأعباء الأسرية بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور.

شكل رقم 02: يمثل سن مفردات العينة

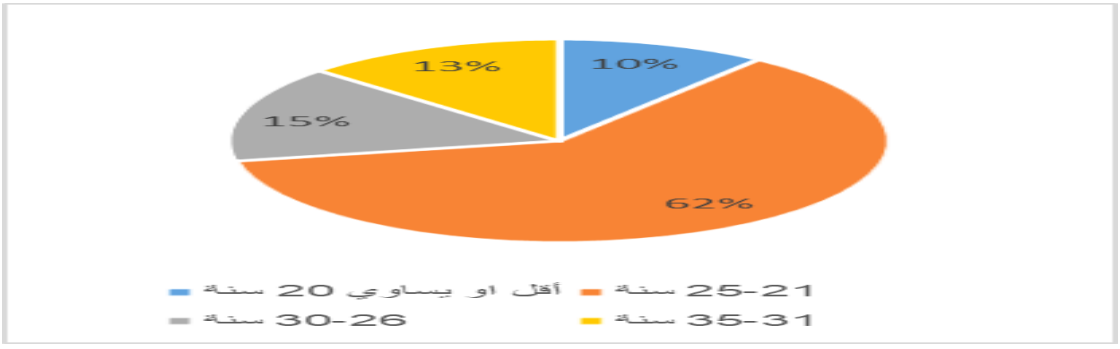

كما يرتبط الإقبال على المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التطوع بتباين الفترات العمرية للشباب أنفسهم (شكل رقم 2: سن مفردات العينة)، حيث تتصدر الفترة العمرية من 21 إلى 25 سنة الصدارة (62%)، وغالبا هي الفترة التي يكمل بها الطالب الجامعي دراسة التدرج الأولى الليسانس أو لا يزال يزاولها وينتقل إلى الماستر وفي هذه الفترة يعتبر الجامعي ناضج إلى حد ما ومدرك للمسؤولية المجتمعية الواجب عليه تحملها إزاء مجتمعه، وكلما تقدم في العمر (26- سنة30، 31-35 سنة) تزداد مسؤلياته العائلية في مقابل تراجع مسؤولياته المجتمعية رغما عنه (15%، 13%) ، وكثيرا ما

يعوض الشباب مشاركته بالجهد والوقت إلى المشاركة المادية وأحيانا من مشارك دائم إلى مشارك مناسباتي.

شكل رقم 03: يمثل المستوى التعليمي

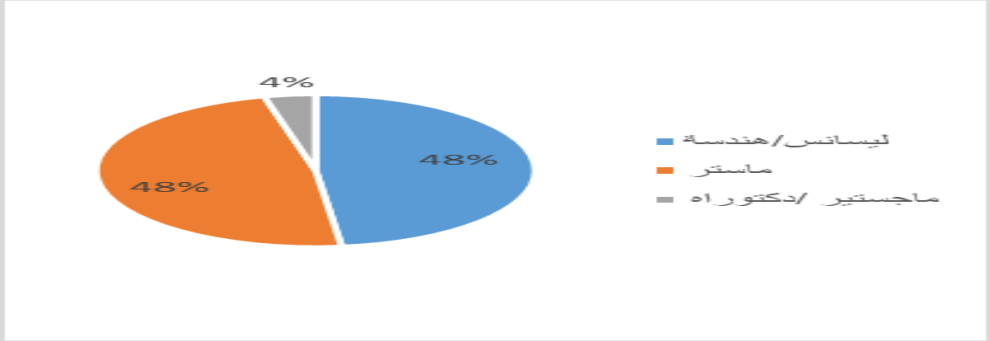

ويتطابق مع تباين الفترات العمرية تباين المستويات التعليمية لمفردات العينة وإقبالهم على المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التطوع (جدول رقم 3: المستوى التعليمي)، حيث تدل القراءة السوسيولوجية للشكل رقم 3 الذي يمثل المستوى التعليمي على أن طلبة التدرج (الليسانس 48% والماستر 48%) وحاملي شهادتي الليسانس الماستر الأكثر إقبالا على المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التطوع بالمقارنة مع طلبة الماجستير والدكتوراه (4%) نظرا لمحاكاة الأقران في مثل هذه النشاطات، فغالبا ما يميل الشباب إلى الاقتداء ببعضهم البعض حتى ولو لم يكن لهم ميولات فطرية نحو مثل هذه النشاطات، مما يساعد على الانخراط أكثر في مجالات المشاركة وبالأشكال التي تناسب اهتمامات كل شاب وجماعته.

شكل رقم 04: يمثل المهنة

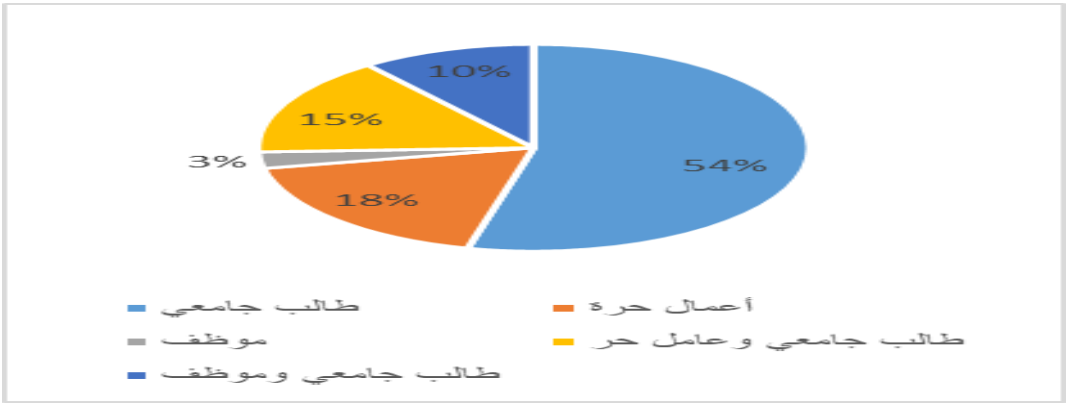

أما فيما يتعلق بالمهنة لمفردات العينة، فإن القراءة السوسيولوجية للشكل رقم 4، تدل على أن الطلبة الجامعيون المزاولون لدراستهم هم الأكثر إقبالا على المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التطوع (54%)، ثم الطلبة المتخرجين أصحاب الأعمال الحرة (18%)، وكذلك الطلبة الجامعيين والممارسين للأعمال الحرة في نفس الوقت (15%)، وبذلك مسألة المشاركة المجتمعية هي عملية مستمرة

لدى ممارسها، قد تقل بسبب الأعباء خاصة مع الموظفين (3%) لكن لا تختفي نهائيا، خاصة مع أصحاب الأعمال الحرة الذين يتحكمون في وقتهم.

شكل رقم 05: يمثل الخبرة في مجال المشاركة المجتمعية

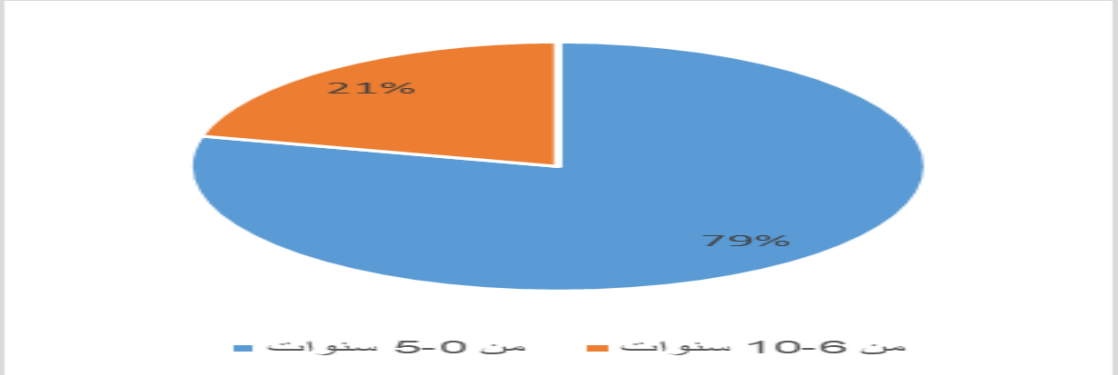

وتتطابق بينات المهنة مع بيانات الخبرة في مجال المشاركة المجتمعية من خلال التطوع، حيث أن انخراط الشباب الجامعي في المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التطوع حديث إلى حد ما من 0-5 سنوات بنسبة 79% ، وتباينت دوافع انخراطهم وحظي الدافع الديني المعبر عنه بكسب الأجر والثواب بالصدارة، إضافة إلى الإحساس بالمسؤولية اتجاه الآخرين وكسب احترام الآخرين، لا يكنه لا يرتبط حصرا بدخوله الجامعة، فبعضهم بدأ هذه النشاطات في مرحلة عمرية سابقة خاصة ممن يعتبر التطوع شيء ممارس في الأسرة والذين تتراوح مدة خبرتهم في المجال ما لبين الخمس والعشر سنوات بنسبة 21%.

7.2 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

عند اعتماد إجراء الدراسة ميدانيا كان الهدف دراستها دراسة كيفية بالتركيز على الشباب الجامعي المتطوع باستخدام منهج دراسة الحالة، ولكن نظرا للظروف الوبائية التي تجتاح العالم أجمع، وخطورة إجراء المقابلات وجها لوجه إضافة إلى ضيق الوقت، تقرر تطبيق المنهج الكمي بالاعتماد على المنهج الوصفي بهدف الوقوف على وصف وتفسير مشاركة الشباب الجامعي المتطوع ومجهوداته في تحقيق الأمن المجتمعي في المجتمع المحلي باتنة، وتم الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان الإلكتروني الذي يعد الأنسب لمثل هذه الظروف.

3. عرض البيانات وتحليل النتائج

1.3 عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى:

يتضمن هذا العنصر عرضا للبيانات المجمعة ميدانيا حول الفرضية الأولى التي مؤداها "تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع"، البيانات تم عرضها في شكل بياني يوضح درجة المشاركة في توفير الحاجات الأساسية اليومية والحاجات المناسباتية والخدمات الصحية إن بشكل دائم أو أحيانا أو نادرا، والمتبوع بتفسير سوسيولوجي موجز.

شكل رقم 06: يوضح المشاركة في توفير الاحتياجات الضرورية للمحتاجين إليها

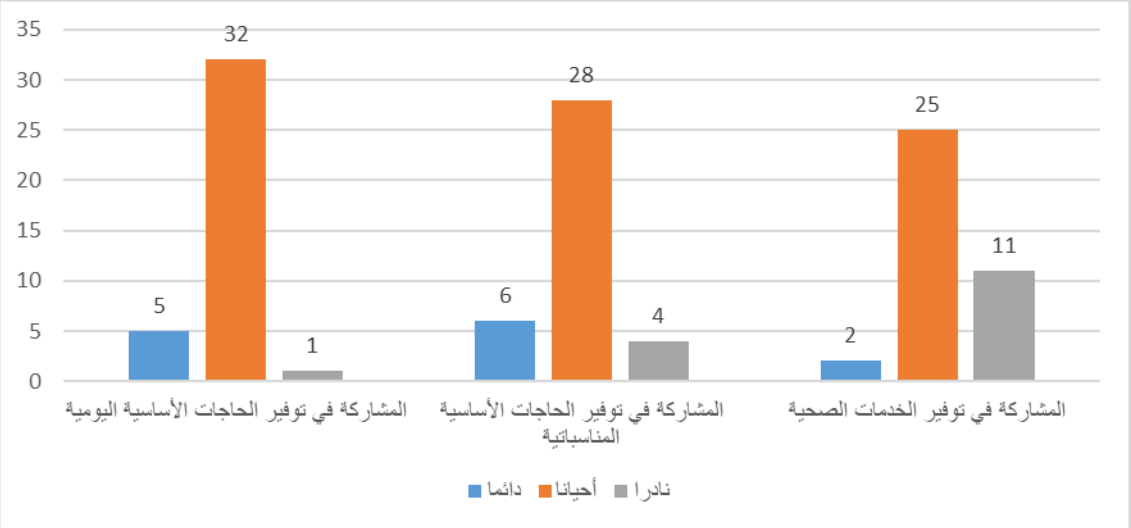

تدل القراءة السوسيولوجية للأرقام الموضحة في الشكل رقم 6 حول المشاركة في توفير الاحتياجات الضرورية للمحتاجين إليها على أن الشباب يشاركون بشكل كبير في توفير الحاجات الأساسية للمحتاجين من أفراد المجتمع (أحيانا- 32%) خاصة ما تعلق بالمواد الاستهلاكية الأساسية، الأدوية والعلاج الروتيني المستلزمات المنزلية الأساسية كالمفروشات والأدوات الكهرومنزلية الضرورية كالمدفأة والفرن للطبخ والثلاجة، وتتباين الآليات المستخدمة في توفير مثل هذه الحاجيات ويحتل جمع الأموال وتوزيعها على المحتاجين الصدارة، إضافة إلى حث التجار على المشاركة مباشرة بالمنتجات التي يتاجرون فيها وتوزيعها على المحتاجين وآخرها توجيه المحتاجين على محلات مشاركة في توفير الحاجات الأساسية دون دفع مقابلها خاصة في الأحياء الصغيرة، وما الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم والجزائر اليوم أحسن دليل وشاهد على ذلك.

إضافة إلى مشاركتهم في توفير الحاجات المناسباتية بشكل متقطع وليس دائم، وأغلب اسهاماتهم تكون في توفير مستلزمات الدخول الاجتماعي بداية كل سنة، قفة رمضان وأضحية العيد، ويحظى توفير مستلزمات الدخول الاجتماعي بالأهمية الكبرى نظرا لأهميته بالنسبة لتمدرس الأطفال خاصة ما يتعلق بتوفير الأدوات المدرسية، الكتب المدرسية والملابس والمآزر، إضافة إلى كتب الدعم في حالة توافرها.

إلى جانب مشاركتهم في توفير الخدمات الصحية بشكل متقطع، وقلما يشارك في توفيرها بشكل دائم، وتتمحور جل مشاركاته حول توفير الأدوية المجانية لأصحاب الأمراض المزمنة وتسهيل التنقل من أجل العلاج، إضافة إلى توفير بعض المستلزمات والأجهزة الطبية والتدخل لدى العيادات الخاصة لتوفير العالج خاصة العمليات الجراحية مجانا أو بمقابل رمزي لفائدة المحتاجين.

2.3 عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية

يتضمن هذا العنصر عرضا للبيانات المجمعة ميدانيا حول الفرضية الفرعية الثانية التي مؤداها "تساهم المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في دعم التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع"، البيانات تم

عرضها في شكل بياني يوضح درجة المشاركة في تدعيم التماسك الاجتماعي إن كان ذلك بشكل دائم أو أحيانا أو نادرا، والمتبوع بتفسير سوسيولوجي موجز.

شكل رقم 07: يوضح المشاركة المجتمعية في تدعيم التماسك الاجتماعي

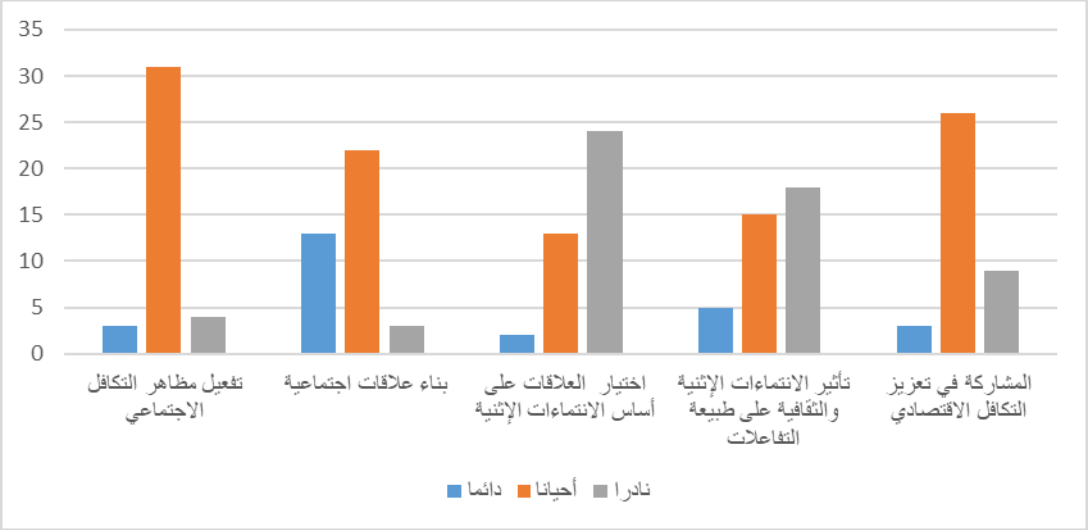

تدل القراءة السوسيولوجية للأرقام الموضحة في الشكل المقابل على أن الشباب يشاركون في العديد من مظاهر التماسك الاجتماعي في مجتمعاتهم، ويظهر ذلك من خلال مشاركتهم في تفعيل مظاهر التكافل الاجتماعي بشكل متقطع إلى حد ما سواء بشكل فردي أو جماعي من خلال الزيارات، الإنفاق، رفع مستوى الوعي الديني، فمن خلال توفير الاحتياجات الأساسية والمناسباتية تتوطد أواصل العلاقات الإنسانية الاجتماعية بين أفراد المجتمع حتى ولم يسعوا إليها.

إضافة إلى مشاركتهم في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع سواء علاقات الصداقة الجيرة وأصدقاء الأصدقاء والمعارف مما يزيد من رأس مالهم الاجتماعي مما ينعكس إيجابا على توفير الكثير من الاحتياجات والخدمات التي يحتاجها أفراد المجتمع، في حين يؤكد الشباب على نفورهم من العلاقات القائمة على الانتماءات الإثنية والعرقية البحتة في بناء شبكة علاقاتهم وتقديم الخدمات إلا أن ذلك لا يعني عدم إيلاءهم الأهمية للعلاقات القرابية في تقديم المساعدة من مبدأ الأقربون أولى بالمعروف وفي تأثر طبيعة التفاعلات أحيانا بالانتماءات الإثنية واللغوية والعادات والتقاليد والأعراف من منطلق المنشأ والتنشئة الواحدة التي تؤثر بشكل غير مقصود على طبيعة التفاعلات. كما يشارك الشباب الجامعي في توطيد أواصر التكافل الاقتصادي بشكل معتبر من خلال التركيز على إكساب الأفراد المهارات اللازمة للنجاح في الحصول على منصب عمل، حث رجال الأعمال من خلال شبكة العلاقات على الاستثمار في مشاريع ذات الأثر الاجتماعي أو تقديم الدعم المالي والمرافقة لأصحاب المشاريع.

3.3 عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية

يتضمن هذا العنصر عرضا للبيانات المجمعة ميدانيا حول الفرضية الفرعية الثانية التي مؤداها " تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى دعم الاستقرار الاجتماعي لدى أفراد المجتمع "، البيانات تم

عرضها في شكل بياني يوضح درجة المشاركة في تدعيم الاستقرار الاجتماعي إن كان ذلك بشكل دائم أو أحيانا أو نادرا، والمتبوع بتفسير سوسيولوجي موجز.

شكل رقم 08: يوضح المشاركة المجتمعية في دعم الاستقرار الاجتماعي

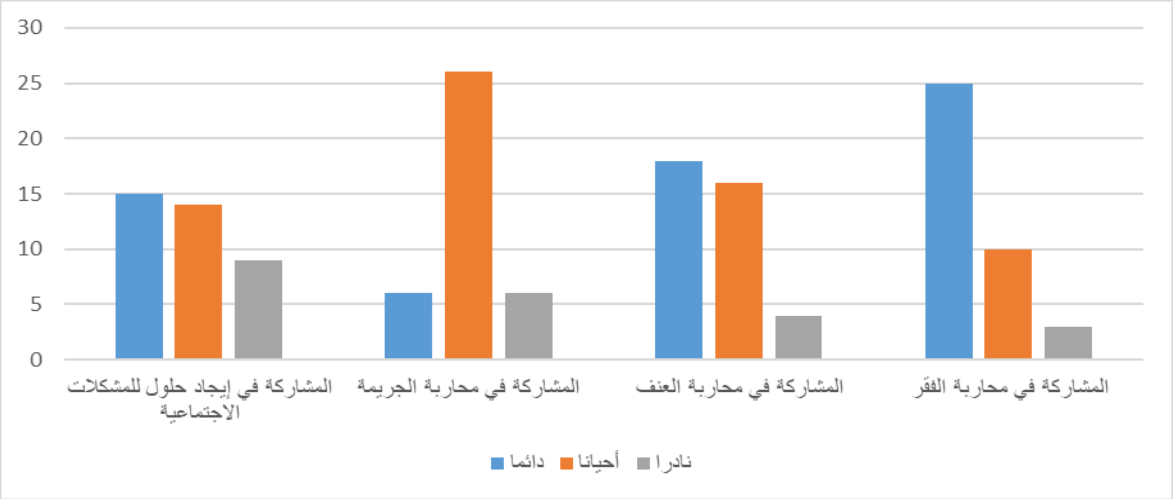

تدل القراءة السوسيولوجية للأرقام الموضحة في الشكل المقابل على أن الشباب الجامعي يشارك في إيجاد الحلول للآفات والمشكلات الاجتماعية متى استطاع ذلك، مثل التفكك الأسري وتدهور العلاقات العائلية وعلاقات الجيرة، البطالة والانحرافات الأخلاقية كاستهلاك المخدرات والمواد الكحولية والسرقة والتحرش، التدخين في أوساط الأطفال والتسرب المدرسي.

إضافة إلى مشاركتهم في محاربة الجرائم التي تستهدف الأفراد والمجتمع على حد السواء، مثل الجرائم الأخلاقية، الفكرية، الاجتماعية والاقتصادية، مستخدمين في ذلك الوعظ والتوعية من خلال الحث على التحلي بالأخلاق الحميدة التي ينص عليها ديننا الحنيف سواء بتقديم النصيحة بشكل مباشر للمعنيين أو من خلال تأطير أيام إعلامية وتحسيسية لرفع مستوى وعي المجتمع بشكل عام.

يشارك الشباب الجامعي بشكل لافت للنظر في محارب العنف بشكليه الجسدي والرمزي خاصة العنف داخل الحرم الجامعي والإقامات الجامعية بحكم انتمائهم، عنف الشوارع خاصة في الاحياء التي يقطنونها أو ينشطون بها، وعنف الملاعب بحكم ولهم بكرة القدم وما ينجر عنها من صراعات في حالة الخسارة، مستخدمين آليات مختلفة في محاربته كالتوعية خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاتفاق مع بعض المؤثرين في الميدان للتدخل أثناء تفاقم الأوضاع، وفي حالات نادرة يتم تبليغ الجهات المعنية للتدخل.

كما يشارك الشباب في محاربة آفة الفقر التي استفحلت مع تواصل أزمة كوفيد 19 وانعكاسات السوسيو اقتصادية على المجتمعات النامية بشكل عام، من خلال توفير الاحتياجات اللازمة للبقاء على قيد الحياة خاصة المواد الاستهلاكية والأدوية الروتينية لأصحاب الامراض المزمنة، تقديم منح مالية لتلبية متطلبات أخرى، إضافة إلى توفير مناصب عمل للمحتاجين إليها خاصة من النساء المحتاجات كالأرامل والمطلقات، المعوزين بدون أدنى كفاءة مهنية وذوي الاحتياجات الخاصة والقصر، من خلال تدعيم ورش

عمل حرفية الحلاقة والخياطة ، تدعيم دورات تدريبية لتأهيل عديمي الخبرة والكفاءة ومحاولة الحصول على وظائف تناسب مؤهلاتهم وكفائتهم.

4.3 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1.4.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع.

يشارك الشباب الجامعي المتطوع في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال المساهمة وبشكل متقطع (أحيانا:84.6%) في توفير الاحتياجات الأساسية اليومية للمحتاجين من أفراد المجتمع خاصة ما يتعلق بالمواد الاستهلاكية الضرورية للبقاء على قيد الحياة وبعض المستلزمات المنزلية الضرورية، وكذلك الاحتياجات الأساسية المناسباتية (أحيانا: 74.4%) كالدخول الاجتماعي بداية كل سنة دراسية وقفة رمضان، إضافة إلى توفير بعض الخدمات الصحية (أحيانا: 66.7%) وبصورة متقطعة، تتمحور حول توفير الأدوية والعلاج المجانيين للمحتاجين خاصة أصحاب الأمراض المزمنة وتسهيل التنقل للعلاج أو إجراء العمليات الجراحية، ويرجع تقطع المشاركة المجتمعية للشباب بسبب انشغال الشباب الجامعي بالدراسة (طالب:53.8%) يزاول دراسته وهذا ما يتفق مع دراسة النابلسي حول دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، حيث توصلت الدراسة إلى أن ما يعيق مشاركة افراد عينته هو الانشغال بالدراسة والاهتمام بالأمور الشخصية وعدم توافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته رغم النظرة الإيجابية للعمل التطوعي بشكل عام وهي النقطة (الأخيرة) التي تتفق معها دراسة الخدام حول اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية نموذجا.

وانطلاقا من التحليل السابق نتوصل إلى أن الفرضية الفرعية الأولى محققة إلى حد ما.

2.4.3 الفرضية الفرعية الثانية: تساهم المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في دعم التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع

يشارك الشباب الجامعي المتطوع في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال مشاركتهم في تفعيل مظاهر التكافل الاجتماعي بشكل متقطع (أحيانا: 79.5%) من خلال الزيارات والإنفاق بشكل أساسي إضافة إلى مشاركتهم في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية (دائما:34.2%، أحيانا: 57.9%) سواء الصداقة الجيرة والمعارف مما يزيد من رأس مالهم الاجتماعي، مع عدم الاهتمام في اختيار العلاقات القائمة على الانتماءات الإثنية بشكل كبير (نادرا:53.3%، أحيانا: 36.1%) وهذا لا يعني مطلقا اهمال العلاقات القرابية في تقديم المساعدة فمن منطلق مرجعيتهم الدينية الأقربون أولى بالمعروف، وهذا ما أشارت إليه دراسة حمدان حول دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي، حيث توصلت الدراسة إلى أن عامل التدين من أكثر العوامل الثقافية المساهمة في تفعيل المشاركة التطوعية وهو نفسه ما أشار إليه تفسير الشكل رقم 5 المتعلق بالخبرة في المشاركة المجتمعية كما يشاركون في توطيد أواصر التكافل الاقتصادي (أحيانا:68.4%) من خلال تقديم المساعدة للحصول على منصب عمل، حث رجال الأعمال من خلال شبكة العلاقات على الاستثمار في مشاريع ذات الأثر الاجتماعي أو

تقديم الدعم المالي والمرافقة لأصحاب المشاريع، ناهيك على الإعانات المادية التي تقدم في الكثير من الأحيان.

وانطلاقا من التحليل السابق نتوصل إلى أن الفرضية الفرعية الثانية محققة جزئيا.

3.4.3 الفرضية الفرعية الثالثة: تؤدي المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع إلى دعم الاستقرار الاجتماعي لدى أفراد المجتمع

يشارك الشباب الجامعي المتطوع في تحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال محاولة إيجاد حلول للمشكلات والآفات الاجتماعية(دائما:40.5%، أحيانا: 37.8%) متى استطاع ذلك، نظرا لخطورة التدخل إلا أن ذلك لا يمنعه من التدخل في مشكلات كالتفكك الأسري، البطالة، الفقر، الانحرافات الأخلاقية كتعاطي المخدرات والتحرش والسرقة، ويستهدف الجرائم (أحيانا: 67.6%) التي تستهدف الأفراد والمجتمع في نفس الوقت، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حسن وبن جميل حول المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية حول نقطة أن ابرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا هي الجريمة، الفقر والبطالة وغياب العدالة وعدم التكافؤ، ويستخدم الشباب في محاربة هذه المشكلات الوعظ والتوعية المباشرين ومن خلال الأيام التحسيسية والإعلامية لرفع مستوى الوعي بالجرائم في المجتمع، كما يشاركون في نبذ كل مظاهر العنف (دائما: 48.6% أحيانا:43.2%) الجسدي والرمزي سواء في الحرم الجامعي والإقامات الجامعية، أو في الملاعب والشوارع مستخدمين في ذلك آليات التوعية خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وتبليغ الجهات المعنية عند تأزم الأوضاع، إضافة إلى محاربة آفة الفقر من خلال توفير الاحتياجات الأساسية، توفير تقديم منح مادية، مصدر رزق إن أمكن خاصة من النساء المعوزات والمعوزين بدون أدنى كفاءة مهنية.

وانطلاقا من التحليل السابق نتوصل إلى أن الفرضية الفرعية الثالثة محققة جزئيا.

بناء على اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة وتحقق صدقها الجزئي، نتوصل إلى أن مشاركة الشباب الجامعي المتطوع في تحقيق الأمن المجتمعي ملموسة ولكن ليس بشكل دائم، وإنما مرتبطة بالإمكانات والظروف المحيطة سواء الشخصية للشباب كطلبة أو طلبة ممارسين لمهنة حرة أو وظيفة الأمر الذي ينعكس على أشكال مشاركتهم المجتمعية التي لا تخرج إجمالا عن المشاركة بالجهد والوقت وفي بعض الأحيان بالأموال كما هو موضح في الشكل رقم 6، وهو ما يتفق مع دراسة جاب الله حول معوقات المشاركة الاجتماعية للشباب في التنمية الريفية والذي توصل إلى أن من أهم المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي هي: السلبية، اللامبالاة، الانشغال بالأعباء الاقتصادية، وبعض الأعباء الإدارية، وإن كانت دراستنا لا تتفق معه في نقطتي السلبية واللامبالاة، أو ظروف المانحين من أفراد المجتمع والمجال المسموح لهم به للمشاركة فيه، وبذلك نتوصل إلى أن الفرضية الرئيسية التي مؤداها: تساهم المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تحقيق الأمن المجتمعي لأفراد المجتمع محققة إلى حد ما.

الخاتمة:

ختاما تتوصل الدراسة الميدانية إلى إثبات أهمية ودور المشاركة المجتمعية للشباب من خلال التطوع في تعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع المحلي بمدينة باتنة، وإن كان ذلك بدرجات متوافتة بين الأبعاد الثلاثة ومكونات كل بعد، فالمشاركة المجتمعية للشباب لم تكن بشكل دائم وإنما متقطعة ورغم ذلك كانت نتائجها معتبرة خاصة في ظل الظروف الحالية التي شهدها المجتمع العالمية والجزائري على حد السواء، فقد اثبت الشباب فعاليتهم في تلبية الاحتياجات الأساسية اليومية والمناسباتية لأفراد المجتمع خاصة مع ظروف الحجر المنزلي وكساد الكثير من التجارات وإحالة العديد من العمالة إلى البطالة بدون سابق إنذار، ومع طول الأزمة واستحالة تكفل الجهات الوصية بالجميع أثبت التكافل الاجتماعي المتوارث في المجتمع الجزائري نجاعته في التخفيف من حدة الأزمة على العديد من الأسر الجزائرية.

وبذلك نتوصل إلى أن المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع تساهم في تعزيز الأمن المجتمعي في المجتمع المحلي بمدينة باتنة.

قائمة المراجع:

Chifu, I. (n.d). *Societal Security : an agenda for the Eastern Europe.* Center for Conflict Prevention and Early Warning. Consulté le 11 11, 2020, sur http://www.cpc-ew.ro/pdfs/societal_security.pdf

Council of the European Union. (2002). Resolution of the Council and of the representatives of the of governments of the members State. *Official Journal of the European Communities, 45*(C168). Consulté le 10 28, 2020, sur https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=OJ%3AC%3A2002%3A168%3ATOC

GHK. (2010). *VOLUNTEERING IN THE EUROPEAN UNION ،. Final Report submitted by GHK .17 February 2010. P.50.* Final, Directorate General Education and Culture (DG EAC), Educational ،Audiovisual & Culture Executive Agency (EAC-EA). Consulté le 11 03, 2020, sur ec.europa.eu/citizenship/pdf/doc10188_en.pdf

Karuiki, K. J., & Jomo, M. H. (2014, Nov). FACTORS INFLUENCING COMMUNITY PARTICIPATION IN PROJECT PLANNING IN KENYA. A CASE STUDY OF MBUCANA WATER DAM PROJECT, KIAMBU COUNTY. . Vol. 2(29). *The Strategic Journal of Business & Change Managelant, 2*(29).

Kictchen, S., & et al. (2006). *2005 Citizenship Survey.* Active communities topic report, Department for Communities &Local Government. Consulté le 10 27, 2020, sur http://webarchive.nationalarchives.gov.uk/20120919165147/http://www.communities.gov.uk/documents/communities/pdf/452564.pdf

Korosak, T. S., & et al. (2018). *Report of Participatory Tools, Methods and Techniques. , . . .* European Regional Development Fund, Interreg Alpin Space « SMART Villages ». European Union. Consulté le 11 05, 2020, sur https://www.alpine-space.eu/projects/smartvillages/partners-description/smartvillages 181231 co-creation-d-t3.-1.1.pdf

The World Bank. (1996). *The World Bank Participatory Sourcebook.* Washington. D.C, The World Bank & Environmentaly Sustainable Development ESD. Consulté le 11 10, 2020, sur http://documents1.worldbank.org/curated/en/289471468741587739/pdf/multi-page.pdf

UNDP. (1994). *Human Development Report 1994*. UK Oxford. Oxford University Press. Consulté le 11 02, 2020, sur . Available at : http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/255/hdr_1994_en_complete_nostats.pdf

الأمم المتحدة .(2020, 11 02) .*الشباب*. Récupéré sur الأمم المتحدة: https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-0/index.html

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .(2014) .*شباب ممكن مستقب مستدام* .استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين 2014-2017 .الأمم المتحدة.

حمدان, س. (ب .د.ت) دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية .جامعة الزقازيق, كصر Récupéré sur . http://www.journals.zu.edu.eg/upload/ded065e0-3f35-405a-9e87-f60707ec4a78.pdf

حمدان, س. ب .(s.d.) .دور العامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية) .جامعة الزقازيق, مصر Consulté le 11 10, 2020, sur . http://www.journals.zu.edu.eg/upload/ded065e0-3f35-405a-9e87-f60707ec4a78.pdf

رامي, ح & ., جميل, أ. ب .(2016) .المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)* .(7)*30* , Consulté le 11 12, 2020, sur https://journals.najah.edu/media/journals/full texs/3BZQh7Ho.pdf

سميسون, غ .(2018) .*السلام المفقود دراسة مرحلية مستقلة حول الشباب والسلام والأمن* . صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام Consulté le 11 03, 2020, sur . www.youth4peace.info/system/files/2018-10/youth-web-arabic.pdf

غيث, م. ع . .(1989) .*قاموس علم الاجتماع* .القاهرة : دار المعرفة الجامعية.